[110] شجرة طوبى أن انثري ما عليك، فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض. الصادق (عليه السلام) في خبر: أنه دعاه رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: أبشر يا علي فان ا قد كفاني ما كان همني (1) من تزويجك. ثم ذكر ابن شهر آشوب مختصرا مما مر برواية الصدوق رحمه ا ثم قال: وقد جاء في بعض الكتب أنه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال: الحمد الاول قبل أولية الاولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، وبربوبيته مذعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب، وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقربنا إلى السرادقات، وحجب عنا النهم للشهوات، وجعل نهمتنا (2) وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه. الباسط رحمته، الواهب نعمته، جل عن إلحاد أهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين - ثم قال بعد كلام - اختار الملك الجبار صفوة كرمه، وعبد عظمته لامته سيدة النساء، بنت خير النبيين، وسيد المرسلين وإمام المتقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله وصاحبه، المصدق دعوته، المبادر إلى كلمته، علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول. وروي أن جبرئيل روى عن ا تعالى عقيبها قوله عز وجل: الحمد ردائي، والعظمة كبريائي، والخلق كلهم عبيدي وإمائي زوجت فاطمة أمتي من علي صفوتي، اشهدوا ملائكتي. وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة (عليهما السلام) في السماء إلى تزويجهما في الارض أربعين يوما، زوجها رسول ا (صلى ا عليه وآله) من علي أول يوم من ذي الحجة وروي أنه كان يوم السادس منه.

_____ (1) في المصدر ج 3 ص 347: (من همتي). (2) النهمة: بلوغ الهمة والشهوة في الشئ. _____